تطبيق سياسة الاستدامة على الآثار المصرية القديمة من خلال النَّماذج المقلدِّة بالتطبيق في محافظة الأقصر

ريم محمد عاطف عبد المنعم

طالبة دراسات عليا بقسم الدراسات السياحية

أ.د/ صابرين جابر عبد الجليل، أ.د/ أنجى محمد يحيي الكيلاني

كلية السياحة والفنادق جامعة المنيا

ملخص الدراسة:

تزخر مصـــر بالعديد من الآثار الحضـــارية والكنوز المعمارية العظيمة؛ كنتيجة طبيعية لسلسلة حضارات متعاقبة. لذا فإن مصر تتميز بمنتجها السياحي الثقافي على مستوى العالم، ومع ذلك كان هناك بعض المخاطر وعلى رأســـها: ازدياد حركة المد الســـياحي، وحدوث تكدُس ســـياحي بالمناطق الأثرية والتراثية. وعلى الرغم من ذلك فإنه تم تطبيق مبادئ وأسس التنمية السياحية المستدامة؛ لتشهد السياحة الثقافية تحولاً كبيراً. ومن هنا وجب إيجاد مداخل جديدة يتم من خلالها التعامل مع التنمية السياحية في المناطق الأثرية، تزامناً مع تبنى مفهوم "التنمية الســـياحة المســـتدامة"؛ للحفاظ على تلك المناطق الأثرية للأجيال القادمة.

ليأتي الهدف الأساسي من البحث ألا وهو الحفاظ على المواقع الأثرية الأصلية من المخاطر التي تهدد بقاءها واستمرارها للأجيال القادمة فكانت فكرة النماذج المقلدَّة.

ومن هنا وجب استخدام الدراسة الوصفية، تلك الدراسة التي تعتمد على الأسلوب الكمي. والنتيجة الأساسية هي أن النماذج المقلدةً تحافظ على الآثار المصرية القديمة، وتساهم في استدامة المواقع الأثرية.

المقدمة:

جاءت فكرة النماذج المقلِّدة من خلال الاهتمام المتزايد بضرورة تبنى مبادئ التنمية السياحية المستدامة، والمحافظة على الآثار الأصلية. حيث إنها تُطبِّق سياسة الاستدامة على الآثار المصرية القديمة.

تُعد "النماذج المقلدِّة" عبارة عن نسخه طبق الأصل من المقابر والآثار ذات الأهمية، وتوضع بجانب الأصل؛ ليتمكن الزائرون من مشاهدة الأثر المقلَّد من الداخل، الآثر الأصلي من الخارج. وهو ما أعدَّه أحد رواد "علم المصريات" في العالم بمثابة ثورة تطور في ترميم الآثار المصرية. هذه الطريقة سوف تحافظ على الأثر الأصلي من خلال إطالة عمره، وكذلك النهوض بنموذجٍ جديدٍ من السياحة المستدامة. في الوقت الذي تشهد فيه المواقع الفرعونية تهديداً شديداً.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث في تزايد أعداد السائحين بشكل يومي، وما تُخلِّفه هذه الزيارات من أضرار، تهدد بقاء الآثار المصرية القديمة المهمة. وعليه فَكَّر علماء الآثار في كيفية الحفاظ على الآثار الأصلية، واستمرار زيارتها وتحقيق رغبة السائحين في زيارة المواقع الأثرية في الأماكن نفسها من ناحية، وتحقيق سياسة الاستدامة للسياحة الثقافية من ناحية أخرى.

فجاءت فكرة مشروع النماذج المقلدِّة، وتتمثل أهميته- الهدف الأساسي من الدراسة – في الحفاظ على المواقع الأثرية الأصلية من المخاطر التي تهدد بقاءها واستمرارها.

أهداف الدراسة:

- تُستخدم النَّماذج المقلدِّة في مصر لغرض الحفاظ على المواقع الأثرية.
- تحقِّق النَّماذج المقلدِّة رضاءاً للزائرين يتساوى مع الرضا الذي يتحقق عند زيارتهم للمنتج الأثري الأصلي.
- تتبني النماذج المقلدة فكرة التنمية السياحية المستدامة.
- تساهم النماذج المقلدة في تخفيف الاثار السلبية للزيارة وإدارة الزيارة.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الرئيسة في المحافظة على الآثار المصرية القديمة- مما يُهدِّد استمرارها- لفترات أطول. والمحافظة أيضاً على الآثر الأصلي وإطالة عمره للأجيال القادمة. وتطبيق سياسة الاستدامة على الآثار المصرية القديمة نظراً للاهتمام المتزايد بضرورة تبنى مبادئ التنمية المستدامة بصفة عامة، ومبادئ التنمية السياحية المستدامة بصفة خاصة.

وفي ضوء أهمية الدراسة وأهدافها والتي تتمثل في تطبيق سياسة الاستدامة على الأثار المصرية القديمة عن طريق استخدام النماذج المقلدة؛ فإنه من المناسب استخدام "المنهج الوصفي التحليلي"؛ الذي يعتمد على التحليل الكمي والكيفي للمعلومات بشكل رئيسي لتحقيق أهداف الدراسة.

وتمت الدراسة الميدانية من خلال استمارات الاستبيان لكل من السائحين والمرشدين السياحيين ومفتشي الآثار، واقتصرت الدراسة على المواقع الأثرية بمحافظة الأقصر وخاصة عند النموذج المقلدِّ لمقبرة (توت عنخ آمون) بالبر الغربي، والحدود الزمانية منذ عام 2014م، الذي تم فيه الإعلان عن استلام أهم وأكبر نموذج مقلدِّ في مصر لمقبرة (توت عنخ امون) حتى وقتنا هذا.

ويكمن هدف البحث الرئيسي في إبراز مدى قدرة النَّماذج المقلدِّة في المحافظة على الآثار المصرية القديمة، وأهميتها في الحد من الآثار السلبية للزيارة وتطبيق سياسة الاستدامة في المواقع الاثرية، وقياس مدى رضاء السائحين عن زيارة النماذج المقلدة بدلاً من الأصل.

الدراسة النظرية:

عرَّفت منظمة السياحة العالمية عام 2001م التنمية السياحية المستدامة على أنها " تلك التي تلبي احتياجات السائحين الحاليين والمناطق المضيفة، مع حماية ودعم الفرص للمستقبل وهي تصور يؤدى الي إدارة جميع الموارد بطريقة يمكن معها تلبية الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والجمالية، مع الحفاظ على التكامل الثقافي وأنظمة دعم الحياة". (اللحام, 2007, ص: 58).

ويُعرِّف عبد الوهاب (1991, ص: 182) التنمية السياحية المستدامة والمتوازنة بأنها "تنمية يبدأ تنفيذها بعد دراسة علمية كاملة ومخططة داخل إطار التخطيط المتكامل للتنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، داخل الدولة ككل او داخل أي إقليم من الدولة تتجمع فيه مقومات التنمية السياحية من عناصر جذب طبيعية وحضارية أو أيهما".

دورة حياة المنطقة السياحية من منظور التنمية السياحية المستدامة:

مع ظهور مفهوم السياحة المستدامة بدأت مفاهيم أخرى بالظهور ارتبطت بآثار السياحة على المناطق الأثرية، ومن هذه المفاهيم مفهوم دورة حياة المنطقة السياحية؛ الذي يشير الي وجود علاقة مباشرة بين خصائص البيئة المادية ومراحل التنمية السياحية. (اللحام, 2007)

ويشير مفهوم دورة حياة المنطقة السياحية إلي: ارتباط الآثار البيئية للتنمية السياحية في جانب العرض بالأعداد السياحية القادمة للمنطقة والتي تمثل العائد الاقتصادي من التنمية السياحية. وتمثل الكثافة السياحية رضاء السائح والذي بوصوله الي مستوى معين ستستمر الكثافات السياحية بالقدوم إلى المنطقة. أما إذا تدنى رضاء السائح والذي بوصوله الي مستوى منخفض تبعا لظهور الآثار السلبية في المنطقة فإن الأعداد السياحية ستنخفض بالتالي، وتتدنى العوائد الاقتصادية للمنطقة.

وتبعاً لمفهوم دورة حياة المنطقة السياحية يمكن النظر لاستدامة جانب العرض في التنمية السياحية للمناطق التراثية كشرط مسبق لاستدامة جانب الطلب او الاستدامة السياحية. أي إنه بضمان الاستدامة الاقتصادية والاستدامة الاجتماعية والثقافية والاستدامة العمرانية للمنطقة التراثية يمكن ضمان استدامة رضاء السائح بالتالي، ويمكن اعتبار التنمية السياحية مستدامة طالما يتم الحفاظ على التوازن المطلوب بين الجوانب الثلاثة الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية. (حافظ, 2013)

السياحة الثقافية المستدامة:

يعد مفهوم السياحة الثقافية المستدامة بمثابة القدرة على الحفاظ على النسبة المناسبة من صناعة السياحة، وهذا من خلال المواقع الثقافية والتراثية والتي تعود بالعائد الاقتصادي التي تتطلبه الأجيال الحالية. في حين أنه يتطلب أيضا البقاء على المقومات التاريخية والثقافية للمواقع للأجيال القادمة. وفي مفهوم السياحة الثقافية المستدامة بالنسبة للموقع ينبغي أن يكون الموقع بمثابة عامل اقتصادي يساعد في بقاء وزيادة التأثير الثقافي.

تم تعريف السياحة الثقافية المستدامة على أنها "شكل متعدد الأبعاد من السياحة المستدامة التي تمزج عدة أوجه وجوانب مثل الموقع، السائح، التراث، الاقتصاد وأخيراً الإدارة، وبطريقة مستدامة تحافظ على المقومات الأساسية للجوانب العديدة للسياحة، والتي تعود بالنفع الاقتصادي للمواطنين الحاليين وللأجيال المستقبلية". (El-Barmelgy, 2013)

التنمية السياحية المستدامة في المناطق الأثرية:

يمكن النظر لمفهوم التنمية السياحية المستدامة في المناطق الأثرية كجزء متكامل من عملية التنمية المستدامة. التي هي هدف التنمية السياحية وخاصة في الدول النامية، ويعد " السائح" محور اهتمام السياحة المستدامة، حيث تهدف إلى تحقيق منتج سياحي ناجح لإرضاء احتياجات السائحين. وتركز التنمية المستدامة على المجتمع المحلي لتحقيق متطلبات الجيل الحالي والمستقبلي، ولابد من وجود توازن بين احتياجات الجانبين من خلال الحفاظ علي نجاح السياحة وتوجيه التنمية إلى فوائد المجتمعات المحلية. (السيد, 2013).

ويمكن تعريف مفهوم التنمية السياحية المستدامة في المناطق الاثرية على أنها "التنمية السياحية التي تتطلع الي الرضا الأقصى للسائح والتي تدعم توفير المنافع الاقتصادية والاجتماعية القصوى للمحليين، مع حماية موجودات المنطقة العمرانية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية من خلال أقل تأثير بيئي عليها، وذلك بإيجاد علاقة متوازنة بين المعنيين بعملية التنمية السياحية من السائح والمجتمع المضيف والمعنيين بالحفاظ على الموارد التراثية والحكومة والمستثمرين في صناعة السياحة (اللحام, 2007).

إن تطبيق مفهوم التنمية السياحية المستدامة سوف يعود بالنفع على العديد من المناطق الأثرية، وذلك لتأثير التنمية السياحية المستدامة على المحتوى السياحي والموارد الطبيعية.

فضلاً عن الأهمية الاقتصادية التي تضمن استمرار جودة وبقاء الموارد الطبيعية والتراثية. فالتنمية المستدامة للسياحة تقضي من جهة أولى تلبية الاحتياجات الحالية للسائحين وللمناطق المضيفة وتستوجب وقاية وتحسين فرص المستقبل من جهة أخرى. وتستدعى التنمية إدارة شئون الموارد بطريقة تتيح تلبية الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والجمالية مع الحفاظ على كل المميزات الثقافية وملامح البيئة الفطرية في المواقع الأثرية. (حافظ, 2013)

إدارة الزيارة في المزارات الاثرية:

على الرغم من تعدد تعريفات الحفاظ، لكننا سنعرض المفهوم المتفق عليه والذي يقوم بتعريف الحفاظ بأنه " العملية التي تشمل كل الإجراءات والأساليب التي توفر للموروث البقاء لأطول مدة ممكنة، دورا ليؤدي في حياة المجتمع الذي يتعايش معه" (الخضراوي, 2012, ص: 21).

ويمكن تعريف مفهوم الحفاظ على المباني الأثرية بأنه "جميع الإجراءات المتخذَّة للمحافظة على المبنى، وتشمل الصيانة وقد تشمل الحماية والترميم وإعادة البناء والتهيئة، وفي الغالب يكون مزيجاً من هذه الإجراءات المذكورة (يوسف, 2014).

والمقصود بإدارة الزيارة "توجيه سلوك مستخدمي المواقع الأثرية من خلال عدد من الاستراتيجيات والبرامج التي تستخدم من أجل التحكم في كل من الطلب والعرض السياحي؛ بغرض حماية الموارد السياحية وتحقيق رضاء للسائحين والمقصود بالزائر هنا هو كل من يدخل الموقع لزيارته والاستمتاع به سواء كان من السائحين الدوليين او من السكان المحليين". (حافظ, 2013)

يأتي مصطلح الطاقة الاستيعابية بارتباطه مع العمليات السياحية، ويمكن تعريفه على أنه "عدد الزوار الذي يمكن أن يستوعبه موقع ما دون إحداث تغيرات غير مقبولة على البيئة الطبيعية والاجتماعية والثقافية، أو التأثير سلبيا على استمتاع الزوار بالمنطقة. ومن الواضح ضرورة المحافظة على الطاقة الاستيعابية لهذه المواقع الطبيعية والبيئية والأثرية والتاريخية لمنع

الضرر العائد من النشاطات البشرية، لذا لا بد من أخذ الكثير من العوامل بعين الاعتبار كجزء من الحساسية البيئية مثل الطاقة الاستيعابية للإقامة في المواقع والبنية التحتية والخدمات وأنماط الزيارة اليومي. (زين الدين, 2016).

مصطلح الطاقة الاستيعابية قد يبدو بسيطاً ولكن تطبيقه معقد، نظرا لصعوبة قياس التغيرات، ومفهوم أساسي أن كل بيئة لديها القدرة على استيعاب عدد من الأنشطة تصل إلى مستوى معين ولكن بمجرد أن يتم تجاوز هذا المستوى يحدث شكل من أشكال التدهور المتوقع في البيئة، مع الأخذ ان هناك صيغة مستخدمة لتحديد الطاقة الاستيعابية للمقصد السياحي وهي (ط = م x ت) حيث تمثل ط الطاقة القصوى للمنطقة السياحية، وتمثل م اجمالي مساحة المنطقة، وتمثل ت معامل الارتباط المصحح وهو ما بين 0.5 الي 1 ويتم الاخذ بعين الاعتبار الحسابات الهندسية والمناظر الطبيعية والجيولوجية، وإجمالي الطاقة الاستيعابية للمنطقة المذكورة يجب أن تلبي (ط < ii) حيث ان ط تمثل إجمالي الطاقة الإنتاجية للمنطقة السياحية بالنسبة للفرد، وتمثل ii حجم تدفق السائحين (عدد الزوار) الي المنطقة. (Matter, 2002)

المد السياحي:

من الواضح أن المد السياحي في مصر لا يتواكب مع المحافظة علي الآثار ووقايتها, مما يدعو إلي الالتزام بموازنة متعادلة بين استثمار الأثر سياحياً وبين سلامته وقدرته علي التحمل والصمود, وتقتصر أماكن الزيارة على أماكن تراثية محددَّه؛ نتيجة نشاطات إعلامية أو برامج ثابتة لشركات السياحة، مما يجعل الضغط على تلك المناطق والآثار غير متواكب مع متطلبات ترشيد السياحة التراثية؛ مما يؤدى إلي إهدار تلك الآثار وإضعاف مقوماتها بسبب تغطية طاقتها الاستيعابية القصوى, والخوف من اضطرار الجهات المسئولة إلي إغلاق بعض الأماكن الأثرية في وجه السائحين, على وجه الخصوص في الوقت الحالي حيث تتعرض الآثار لأخطار بالغة الخطورة بسبب؛ المياه الجوفية, والباطنية والصرف الصحي, ثم مشروعات الري والزحف السكاني والصناعي والزراعي والأشغال التجارية والترفيهية وكذلك

اختفاء الآثار وسط الأراضي الزراعية ووسائل النقل السريع والثقيل ... وغير ذلك من نواتج العصر الحالي, وينعكس أثر الازدياد في عدد السائحين المتزايد عاماً بعد عامٍ، علي أثار مصر بوجه عام وعلى المقابر المحفورة في باطن الأرض بوجه خاص, تلك المقابر المحدودة المساحة وشبة المغلقة والمحرومة من التهوية الكافية .

ويتفاوت ذلك الضرر بين أثر وآخر ومقبرة وأخرى. ويتجسد الضرر الذي تُحدِّثه الأعداد المتزايدة على المواقع الأثرية والتاريخية في نواحي عدة من أهمها: (الشافعي, 2004 & ابوالمجد, 2003)

1) تَعرُض النقوش والرسوم الملونة للتلف نتيجة للمس الزائرين المستمر للجدران.
2) تَعرُض الجدران والأعمدة وجميع أجزاء الأثر للاحتكاك اللاإرادي للسائحين المكتظين بداخلة مما يؤثر وينعكس بالضرر على النقوش والجدران والمنحوتات نتيجة لعدم تحديد اعداد الزائرين واحجام المجموعات الزائرة وتنظيم سيرها داخل الموقع الأثري، وداخل المقابر بوجه خاص وكذلك حملهم لحقائب الظهر وآلات التصوير يجعل السائح دائم التخبط بالأثر لعدم اتزانه وتقديره المسافات والتمسح بجدران المقابر والمعابد.
3) ارتفاع معدلات الرطوبة النسبية داخل مكان الأثر بسبب التنفس والعرق وغير ذلك من مصادر الرطوبة بجسم الانسان مما يؤثر تأثيراً بالغ الضرر على النقوش والألوان.
4) تغير درجة الحرارة داخل مكان الأثر نتيجة للحرارة المنبعثة من الاجسام البشرية مما يؤثر على مكونات الأثر تأثيراً سيئاً.
5) تزايد الأتربة والغبار داخل مكان الأثر نتيجة لما يعلق بأحذية السائحين قبل دخول المكان، كما تنعرض الارضيات الحجرية للتآكل نتيجة للسير عليها وبسبب الهواء المحمل بالغبار والاتربة مما يلحق ضررا بالغا بمكونات الأثر.
6) عدم الاهتمام بتهوية تلك المقابر تهوية محسوبة حسابا علميا دقيقا يساير حجم الأثر وعمقه ونوعيته وتعدد اقسامه وظروفه الطبيعية والجيولوجية والمناخية، ثم عدد الزائرين

واوقات الزيارة، ويؤدى عدم الاهتمام بالتهوية الى ضعف الأثر عن التحمل ومقاومة الظروف الطبيعية والبشرية التي يواجها.

7) تأثير التصوير الفوتوغرافي والفيديو وما يصاحبه من أضواء قد يكون بعضها ضار كالفلاش مثلا على الألوان الاصلية القديمة بوجه خاص، رغم التعليمات المشددة في هذا الخصوص.

8) ارتفاع معدلات ثاني أكسيد الكربون وغيرة من الغازات الأخرى نتيجة التنفس، وكذلك العوادم الأخرى مما يؤثر على جدران الأثر تأثيرا كيميائيا ضارا.

9) فقدان الاتزان الميكروبيولوجي داخل المقابر مما يؤدى الي نمو بعض الفطريات والميكروبات والبكتريا على الاسطح المنقوشة والملونة.

10) التأثير على ثبات واستقرار الأثر وتخلخله بسبب الازدحام الشديد وتحرك السائحين المستمر داخل مكان الأثر وتحرك وسائل النقل الثقيل خارج الأثر كأتوبيسات نقل السائحين.

النماذج المقلدَّة Replicas:

هناك عدد قليل – حتى الآن– من الدراسات التي أجريت حول موضوع النسخ المقلدَّة واستخدامها في المتاحف خاصة في المواقع الأثرية، ولابد أن تحقق النسخ المقلدة في المواقع الاثرية توازناً مسؤولاً بين النماذج المقلدة والأصلية.

وعليه فإنه لابد وأن يؤخذ في الاعتبار عدد القضايا المتعلِّقة بالنَّماذج المقلَّدة بما في ذلك الحاجة إلى حماية وصون القطع الأثرية الأصلية. (Icom, 2010).

وقد عرَّف Feilden (2003) النَّماذج المقلَّدة بأنها "صناعة نسخه طبق الأصل من المباني الأثرية أو القطع الأصلية بنفس الدقة حفاظاً على الأصل".

وبناءًا على ما سبق وجب تبنى مناهج ورؤى مغايرة للتعامل مع تلك المواقع الاثرية الفريدة؛ لضمان الاستمرارية المادية للموقع وعمارته دون أن يؤثر ذلك على التفاعل معه ثقافياً. مع الأخذ في الاعتبار المعايير الدولية للحفاظ على التراث الثقافي، ومن هنا تصبح الإمكانيات

محدودة لتحقيق ذلك في بعض الاحيان وذلك طبقا لطبيعة الموقع الأثري والتفاعل المستهدف معه، وفي مشروع حماية المقابر الملكية تم التعامل مع أحد المنهجيات التي استخدمت حديثاً على المستوى الدولي في الحفاظ على المواقع الأثرية، وهي: (والي, 2014)

- التسجيل الرقمي ثلاثي الابعاد عالي الجودة للمواقع الاثرية (High Resolution 3D Recording)
- إنتاج مستنسخات للمواقع أثرية (Production of Exact facsimiles)

حيث تتيح تقنية التسجيل الرقمي ثلاثي الأبعاد إمكانية التوثيق الكامل والدقيق والحصول على نسخة رقمية دقيقة عالية الجودة من أي موقع أثري، مما يجعلها النسخة الرقمية قابلة للنشر والتداول بين الأوساط العلمية والمتخصصين، وتكون متاحة للدراسة والفحص الدقيق بكافة التقنيات الممكنة دون المساس بالموقع الأصلي. كما تمنح المستنسخات إمكانية تحقيق تجربة زيارة الموقع الأصلي دون الإضرار به، وجعله متاحاً دون الخوف من تأثره أو ضياعه وحرمان الأجيال القادمة منه. وقد ثبت دولياً فعالية استخدام تلك التقنيات لتسجيل وكشف تاريخ العديد من المواقع الفريدة، واكتسبت هذه المنهجية في الحفاظ على الكنوز الأثرية قبول واسع – ليس بوصفها فقط أكثر فعالية في حماية المواقع المهمة والمعرضة للخطر– لأنها تسهم في دراستها كما تساعد على مراقبة حالة هذه الآثار وتآكلها.

لقد قدَّم التطور في مجال التقنيات الرقمية فهماً جديداً ومتسارعاً لمسألة الحفاظ على التراث الثقافي، وبناءًا عليه طوَّرت مؤسسات متخصصة – أبرزها مؤسسة فاكتم ارت / مدريد – الكثير من التقنيات؛ مما أفرز العديد من مستنسخات لمواقع أثرية سواء في موقعها الأصلي أو في المعارض الجوالة، مما أدى بالتبعية إلى تحول الاهتمام للعامة كقوة مساعدة في حماية المواقع الأثرية وخلق نوع جديد من السياحة الثقافية المدرَّكة بأنه كل زيارة مؤثرة تأثيرا سلبيا لمواقع التراث تكاد تكون عملا من أعمال التعدي السلبي. وعليه فإن لكا زائر أيضاً دور فعال وإيجابي في الحفاظ على المواقع الأثرية، وهذا الدور لا يقل أهمية عن دور القائمين على رعايتها.

وتأتي أهمية تجربة مؤسسة التقنية الرقمية للحفاظ على التراث Factum Art مدريد في تطوير تقنيات جديدة لتسجيل وفحص وأرشفة المواقع التراثية والأثرية والكشف عن تاريخها. وأثبتت تلك المنهجية دولياً أن السياحة الثقافية هي المستقبل الفعلي للحفاظ على التراث الإنساني. (والي, 2014)

وقد بدأت عملية إحياء التراث المعماري والمناطق الأثرية في مصر بالاقتباس والاستلهام من الطرز الكلاسيكية والأصول الحضارية القديمة وذلك بإحياء الطراز الفرعوني أو الطرز المعمارية الإسلامية المختلفة بحقبها المختلفة. وقد تم توظيف مفردات وأشكال هذه الطرز في تصميم المباني العامة والمؤسسية كتعبير مباشر عن خصوصية الهوية الثقافية والحضارية للبلاد، وقد تم إحياء الطرز التاريخية إما عن طريق النقل المباشر عن طريق نسخ وتقليد أجزاء من المباني الأثرية القديمة او استنساخ المبنى بالكامل، حيث أصبح تطبيق مفاهيم الاستدامة في البناء والعمران ضرورة يجب أن تتبع أكثر منها اتجاه. (عبد اللطيف, 2012).

تعد عملية الاستكمال كأحد أشكال الاستنساخ للأجزاء التالفة والعناصر المفقودة من أهم العمليات؛ نظرا لما تحققه من استمرارية بقاء المبنى الاثري بتفاصيله الإنشائية والمعمارية والفنية والزخرفية. وتحفظ هذه العملية الأثر عن طريق استكمال الأجزاء المفقودة او استبدال الأجزاء التالفة منه، ومن اهم مبادئ الاستكمال: (مهران, 2002)

1. الاستكمال لا يعنى تجميل الاثر بقدر ما يعنى المحافظة عليه وعلى ما يحمله من معلومات تاريخيه
2. تتم عملية الاستكمال بنفس المواد التي كانت مستخدمه قديما
3. يفضل القيام بعملية الاستكمال متى وجد معلومات تفصيليه عن الاجزاء الناقصة ليعطي استكمال الجزء الناقص قوة الاحياء التاريخي

4. بجانب التوثيق الاثري لابد من التوثيق التنفيذي لكل مراحل وخطوات تطبيق الاستكمال من حيث خطوات العمل والمواد المستخدمة
5. لا يجوز استكمال اجزاء مفقودة دون وجود نقاط ارشادية على جسم الاثر او الاستناد الي سند علمي او تاريخي مؤكد.

والاستكمال من وجهة النظر الإنشائية هو ضرورة لخدمة التماسك البنائي والهيكلي لمادة الاثر وجسم الاثر ذاته مما يزيد من درجة ثباته، اما من وجهة النظر الفنية فهي تستند الي الرغبة في إسعاد الزوار من حيث رؤيته للمعلم الاثري كاملا دون الإنقاص من القيمة الاثرية للأثر.

ويعد الاستكمال أحد اهم الادوات لفهم النص الناقص. فأحيانا يكون الاثر الناقص عبارة عن "لوحة تحتوي على كتابات"، ولكنها ممزقه ومبعثرة ولا يمكن فهمها الا بعد تجميعها واستكمالها. وبما أن الاثر "وعاء ثقافي يحمل بين طياته الكثير من المعلومات التي يختزنها في صفحات من النصوص سواء كانت مباشرة عن طريق الكتابات او غير مباشره عن طريق الرموز التي يمكن استنباطها وفهمها من مادة وتصميم الاثر"، فإن اعمال الاستكمال هي الاعمال المنفذة في المبنى الأثري بهدف فهمه.

ونجد ان التدخل بالاستكمال احيانا ضروري للتأكيد على بقاء عنصر او جزء مهم له بعد أثرى مطلوب الحفاظ عليه. ولا تتأثر القيمة التاريخية برمزيتها وخلودها بحالة العنصر التراثي – فقد يكون مكتملا او مجرد اطلال– لكن هناك بعض الحالات الخاصة التي تحفز على استكمال بعض العناصر لتحقيق هدف أثري محدد.

في بعض الأحيان يتميز العنصر الاثري المفقود بالندرة والتفرد، لذا يكون التدخل بالاستكمال مسيطراً عليه الرغبة في الاحتفاظ والإبقاء على هذا العنصر بدلا من احتمالية فقده للأبد، وفي أحيان أخرى يكون التواجد والموقع المكاني للأثر محرضا للقيام بعملية الاستكمال للتأكيد على تواجده بالموقع الذي اصبح هو الاخر جزءًا لا يتجزأ من نسيج

الاثر، علاوة على ذلك ما يكون للعنصر المفقود من الاهمية التاريخية التي تجعله معبرا بصدق عن العصر الذى ينتمى اليه مسجلا لفترة ما وشاهدا علي احداث تاريخيه بعينها (مهران, 2002)

هناك خمسه من المناظر التي كانت تكسو الشطر الجنوبي من الجدار الغربي من الرواق الثاني من معبد الدير البحري تم نقلها الي المتحف المصري في الطابق الأرضي قاعة 12, هذه القطع مناظر من حملة الملكة البحرية في حكمها التاسع (حول عام 1480 ق.م) وقد استغرقت هذه الرحلة 3 سنوات، وقد ذكرت بلاد بونت في نصوص الدولة القديمة ولكن لم ترد لها مناظر مصورة الا في معبد حتشبسوت فهي اول تسجيلاتها المصورة وهذا ما يعطيها أهمية كبيره نظرا لندرتها وتفردها (علي, 1999)

ويلاحظ الزائر عند زيارة المعبد وجود النقوش كاملة على الجدار حيث تم عمل نسخ طبق الأصل منها بالمعبد بعدما تم نقل النقوش الاصلية للمتحف المصري؛ ليتمكن الزائر من فهم النص ونقوش البعثة بصورة كاملة (الباحثة)

كما تمت عملية الاستكمال بالمعبد ومحاولة الاستفادة من كل القطع الاصلية الموجودة بالموقع ووضعها في اماكنها الاصلية معتمدين في ذلك على النسب والابعاد للنماذج والاشكال سواء كانت الآدمية او الحيوانية او حتى نصوص الكتابات واستكمال باقي الاجزاء المفقودة بنوعية مونة مشابهة لنوع الحجر الاصلي، والاستكمال لمعظم صروع واعمدة المعبد تم استكمالها، والاستكمال الجزئي للكرانيش، والاستكمال الكامل للأرضيات والدرج والمصاعد الحجرية لمقاومة البري والاحتكاك وتقليل معدل الاتربة ولتسهيل مهمة المتلقي في زيارة المعبد. (مهران, 2002)

النسخ المقلدة تستخدم على نطاق واسع في المواقع الأثرية: (icom,2010). & (الشافعي, 2004).

- إذا لم يكن لدى المتحف المحلي (المنطقة الاثرية) وسيلة لحماية القطع الأثرية المهمة – وغالبا ما يتم نقل القطع الأصلية المكتشفة إلى متحف آخر– في مثل هذه الحالات يتعين على متاحف الموقع المحلي استخدام النسخ المقلدة في المعروضات كبدائل للأصلية ونتيجة لذلك، فان في كثير من الأحيان يتم عرض عدد كبير من النسخ في المواقع الاصلية للتنقيب.
- في حالة نقل النسخ الأصلية لقاعات العرض الأخرى في المتاحف ليتم عرضها، يتم استخدم النماذج المقلدة في الموقع الاصلي لاستعادة الحالة الأصلية للمكان.
- في كثير من الأحيان تضررت بشكل خطير عدد من القطع الأصلية ومقابر تم فتحها بلا مبالاة، ففي مثل هذه الحالات يمكن استخدام النماذج المقلدة لجعل الموقع الاثري أكثر وضوحاً.
- إذا كانت البيئة لا يمكن أن تلبي مطالب الحفاظ للقطع الأصلية يمكن استخدام النسخ المقلدة بدلا من القطع الأصلية، وخاصة في حالة الجداريات.
- استخدام النسخ المقلدة في ترميم المواقع التاريخية.
- تستخدم النماذج المقلدة كبدائل للقطع الأصلية المفقودة لمساعدة الزوار على فهم الموقع الأثري.
- سيكون في المقدور زيارة شرائح الأطفال والطلبة لهذه البدائل لمقابر واثار لا يسمح لهم عادة بزيارتها.
- إقامة تلك البدائل بالشكل والصورة التي كانت عليها وقت اقامتها في العهد الفرعوني بمثابة بعث جديد لها نتيجة لإظهارها في صورتها الاولي وبالألوان الاصلية.
- انه حتى في حالة فتح المقابر في ظروف محددة فيجب ان يبدأ الزائر بزيارة النموذج البديل لاختصار فترة الزيارة والوقت الذي سيقضيه الزائر داخل المقبرة الأصلية.

وتوجد بعض الأمثلة للنماذج المقلدِّة حول العالم ومنها: (والي, 2014)

- في جنوب غرب فرنسا يزور الآلاف من الزوار يومياً مستنسخ Lascaux II الذي تم بناؤه سنة 1983.
- تم بناء مستنسخ كهف NeoCueva في ألتاميرا سنة 2001 في شمال اسبانيا، ويجذب الآن ثلاثة أضعاف عدد زوار الكهف الأصلي، الذي تم إغلاقه سنة 1979.
- مقابر أتروسكانا في تاركينيا Etruscan tombs in Tarquinia التي تواجه العديد من المشاكل نفسها التي نواجها عندنا في المقابر الملكية في مدينة طيبة الجنائزية.

ولا تزال هذه المواقع في فرنسا وإسبانيا وإيطاليا وإنجلترا تجذب أعداد هائلة من الزوار.

أما على المستوى المحلى فقد كانت أول تجربة مع "فاكتم ارت" إنشاء نسخة مطابقة لمقبرة الملك (تحتمس الثالث) في العام 2003، وخصصت هذه النسخة لمعرض "الفرعون الخالد"، وقد جال هذا المعرض في الولايات المتحدة لمدة ثلاث سنوات واستقبل حوالي 3 مليون زائر، والنسخة الثانية من هذا المعرض جالت في كل من مدريد وادنبره وبازل. وقد ركزّت النسخة الأوروبية من المعرض والتي صممها ‘‘فاكتوم آرت’’ على (النص المصور على جدران المقبرة) وتلقت النسخة الأوروبية إشادة النقاد، كما أن المعرض الذي أقيم لهذه النسخة في المتحف القومي للآثار في مدريد استقبل أكبر عدد من الزوار في تاريخ المتحف. وهذا منذ نجاح متحف ‘‘التا ميرا’’ والذي احتوى على نسخة مطابقة للأصل لرسوم الأسقف، أصبح استخدام هذه النسخ المطابقة كوسيلة لحفظ الآثار أكثر شعبية واجتذب اهتمام ودعم المجموعات المعنية بحفظ الآثار. ومع رفع الستار عن النسخة التي صممتها ‘‘فاكتوم آرت’’ للوحة ‘‘العرس في قانا’’ للفنان ‘‘فيرونيس’’ في موقعها الأصلي في جزيرة سان جيورجيو ماجوري في فينسيا، اكتسبت هذه الطريقة في الحفاظ على الكنوز الأثرية قبول واسع. ليس بوصفها فقط أكثر فعالية في حماية الآثار المهمة والمعرضة للخطر، وإنما أيضا لأنها تسهم في دراسة أهميتها كما تساعد على مراقبة حالة هذه الآثار وتآكلها. (فاكتوم ارت, 2009).

كانت الخطوة الأهم لمصر في هذا المجال الجديد سنة 2009 وهي الاستجابة للمبادرة التي قدمها كل من: (والي, 2014)

- جامعة بازل سويسرا
- جمعية أصدقاء المقابر الملكية في مصر زيوريخ
- مؤسسة التقنية الرقمية للحفاظ على التراث Factum Art مدريد
- مركز طارق والي العمارة والتراث القاهرة

للتسجيل الرقمي ثلاثي الابعاد عالي الجودة وانتاج مستنسخات لثلاثة من أشهر المقابر الملكية المصرية وأكثرها تعرضا لعوامل التدهور ، وعرض تلك المستنسخات بشكل دائم في متحف موقع بمدخل وادي الملوك بالأقصر، ليصبح التسجيل الرقمي لتلك المقابر متاحاً للنشر والدراسة في كافة الاوساط العلمية والاثرية بل وايضا الدراسة والفحص ولكن دون المساس بالمقابر الاصلية ، وتوفر المستنسخات فرصة لمعايشة نفس تجربة الزيارة الاصلية, وقدرت دراسة الجدوى الابتدائية للمشروع حينها ان ما يزيد عن 500,000 زائر سيقومون بزيارة الموقع سنوياً، هذا بالإضافة إلى إمكانية اقامة المعارض الخاصة بدراسة كل مقبرة وانشاء موقع الكتروني يتيح مشاهدة ودراسة النسخة الرقمية من تلك المواقع عن بعد، وهو ما سيساهم في الاستمرارية الثقافية والمادية للمقابر الملكية في مدينة طيبة الجنائزية على المدى الطويل، ويستهدف مشروع التوثيق الرقمي وانشاء متحف موقع لمستنسخات المقابر الثلاثة ..

- التسجيل الرقمي ثلاثي الأبعاد على درجة وضوح عالية، لكل الأسطح والجداريات داخل المقابر
- انتاج مستنسخات للمقابر الثلاث وبعض محتوياتها.
- انشاء متحف موقع بالبر الغربي سيتم فيه تركيب المستنسخات لكل من هذه المقابر.

- انشاء أرشيف رقمي عالي الجودة يكون مرجع أساسي لرصد التغيرات على حالة المقابر.
- انشاء مركز للتدريب على المسح الضوئي يتم فيه اتمام عملية التدريب لكوادر محلية.

يهدف إنشاء متحف موقع مستنسخ مقبرة توت عنخ امون محاكاة تجربة الزيارة الاصلية مع اضافة عناصر مستحدثة للزيارة، مع رفع الوعي بأهمية حماية الأثر ومساعدة الزائرين على تقبل حلها، وأهمية استخدام افكار مماثلة للحفاظ على المواقع الاثرية مما يعطي لسياحة المواقع الاثرية بعدًا أكثر استدامة.

ولفت النظر إلى المخاطر التي تهدد بقاء مثل تلك المواقع، أبسطها حرمان الاجيال الحاضرة من زيارتها والاستفادة بما تمدنا به من معرفه. بالإضافة الى ما يمنحه التوثيق الالكتروني الدقيق لمثل تلك المواقع من فرص اوسع للتعمق في دراستها، وإلى ايجابية التفاعل مع المجتمع المحلي والاستفادة من خبراته ومراعاة ظروف الموقع الاصلي والموقع المستحدث.

ويمثل هذا المشروع نموذجا للتزاوج الممكن بين الرؤية المعمارية والتقنية العالية، حيث كانت هذه التجربة تطبيق جديد لمنهجيته في استقراء المواقع الاثرية وتقديم معمار حديث يلبي احتياجات آنية ومستحدثة وفي الوقت نفسه ينبع من الروح الحضارية للموقع الاثري، وقد تم اختيار الموقع جوار متحف هوارد كارتر– مكتشف المقبرة – في مدخل وادي الملوك لمتحف الموقع مما يعد تعبيرا عما يمثله هذا المشروع من اعادة اكتشاف للإمكانيات الكامنة في مثل تلك المواقع عموما وفي حالة مستنسخ مقبرة توت عنخ امون خاصة.

ويتعدى المشروع كونه مستنسخ للمقبرة الاصلية إلى كونه متحفاً وموقعاً يحكي تاريخ المقبرة منذ اكتشافها ويمنح الزائر الكثير من المعرفة حول المقبرة. ويوفي باحتياجات مستحدثة لا توفرها زيارة المقبرة الاصلية. يستوعب هذا المتحف على سبيل المثال مستنسخاً (غرفة الدفن) بالإضافة إلى مساحة معرض محدودة لشرح المخاطر التي تتعرض لها المقابر الملكية من جراء ارتفاع أعداد الزائرين للمقابر الأصلية. الامر الذي لم يكن ممكنا تطبيقه في المقبرة الاصلية وكذلك جعله مناسباً لذوي الاحتياجات الخاصة، ومراعاة ذلك في تصميم مدخل المقبرة.

وغيرها من الاعتبارات التصميمية التي تجعل من الزيارة تجربة ثرية دون ان يخل ذلك بروح تجربة الزيارة للمقبرة الاصلية، فقد تم وضع التصميم المعماري للمتحف بناءًا على التصميم الأصلي للمقبرة؛ مما يجعل من هذه التجربة المعمارية حالة متفردة ورائدة يستوحى من تصميم عمره الاف السنين منشأً جديداً لاستخدام جديد.

تمثل تلك المرحلة البداية الحقيقية نحو رفع مستوى الحفاظ على المواقع الأثرية الثرية، كما انها تمثل بداية لتبني افكار جديدة من شأنها منح بعداً معرفياً وتثقيفياً للمواقع الاثرية.

وبدأ العمل بمقبرة توت عنخ امون في 16 مارس 2009 وانتهت مرحلة تسجيل البيانات في 6 مايو 2009، وتم بناء مستنسخ المقبرة وتركيبها في ثلاثةِ أشهرٍ بدأت في شهر يناير 2014 وانتهت في الأول من شهر ابريل 2014 ووضعت بجوار متحف "هوارد كارتر" في مدخل وادي الملوك – وهي الآن مُعِّدة لاستقبال الالاف من الزائرين–. (والي, 2014).

منهجية الدراسة:

تمَّ استخدام الدراسة الوصفية التي تعتمد على الأسلوب الكمي، نظرا للظروف الأمنية والاقتصادية. التي أدت الي قله اعداد السائحين بشكل ملحوظ جدا، وبالتالي قلة اعداد المرشدين السياحيين ايضاً.

تم استخدام أسلوب العينة العرضية غير الاحتمالية في اختيار السائحين والمرشدين، وتصميم استمارة الاستقصاء وتطبيقها في محافظة الاقصر، والعينة العرضية غير الاحتمالية وتسمى بـ "العينة المتاحة او عينة الصدفة"، والتي يتم اختيار مفرداتها بطريقة غير عشوائية، ويتم اختيار عدد من الافراد تمَّ العثور عليهم مصادفة في مكان وفترة زمنية محددة.

وتوزيع عدد 150 استمارة استبيان بالمناطق الاثرية الموجودة بمحافظة الأقصر وبالبر الغربي في معبد الأقصر وعبد الكرنك والدير البحري ووادي الملوك، ولكن تم تجميع 108 استمارة صالحة للتحليل الاحصائي، وذلك للحصول على معلومات تهدف الي معرفة مدى رضاء السائحين عن النماذج المقلدة ورغبتهم في استمرار زيارتهم للنماذج المقلدة مرات أخرى، كما تم توزيع 30 استمارة على مفتشين الاثار و30 استمارة على المرشدين السياحيين المتواجدين بالمواقع الاثرية في مدينة الأقصر تم تجميعهم بالكامل، وعلي هذا كان معدل استجابة المبحوثين بالنسبة لأعداد السائحين 72% وبالنسبة للمرشدين السياحيين ومفتشي الاثار كانت بنسبة 100% ومعدل الاستجابة الإجمالي 80%

تم اعداد استمارتي الاستقصاء في صورتهما الأولية والتحقق من صدقهما باتباع الآتي:

- وضع تعريف إجرائي لمتغير الدراسة " النماذج المقلّدة" وعُرِفت بأنها "صناعة نسخه طبق الأصل من المباني الأثرية او القطع الاصلية بنفس الدقة حفاظاً على الأصل".
- وضع العبارات المناسبة لقياس كل ابعاد متغير الدراسة.
- الاطلاع على الدراسات السابقة والاستفادة منها.
- تم عرض استمارتي الاستقصاء على 3 من المحكمين من الأساتذة ذوي الاختصاص بهدف التأكد من صدق محتوى الاستمارة، ومدى ملاءمتها لأهداف الدراسة وقد أشاروا الي صلاحيتها بنسبة تتجاوز ال 90% مع اجراء بعض التعديلات على فقراتها.

تضمنت استمارة الاستقصاء في صورتها النهائية سؤالين منها سؤال مغلق وسؤال سلم بالنسبة لاستمارة مفتشين الاثار والمرشدين السياحيين، وعدد 6 أسئلة منها 4 أسئلة مغلقة وسؤالين سلم بالنسبة لاستمارة السائحين

وتم ترتيب الأسئلة في الاستبيان بصورة تقود المستجيب من الأسئلة العامة الي الأسئلة ذات الطابع الخاص ومن الأسئلة السهلة الي الأسئلة المتدرجة في الصعوبة وهذا ما يسمى بالمنهج البؤري حيث يوفر هذا المنهج السهولة والتقدم السلس للمستقصي لكي يجيب عن جميع بنود الاستبيان

تم استخدام التحليل الاحصائي لاستخلاص النتائج كما يلي:

أولا التحليل الاحصائي وللإجابة على تساؤلات الدراسة تم تطبيق التكرارات والنسب المئوية، من اجل تحليل واستخلاص النتائج من هذه الاستمارات. وتم استخدام هذه المقاييس دون غيرها وذلك لتناسبها مع طبيعة البيانات وللوصول الى النتائج المراد التوصل اليها.

نتائج الدراسة الميدانية ومناقشتها:

تم تحليل نتائج الدراسة الميدانية التي تم الحصول عليها من إجابات عينة المبحوثين من السائحين ومفتشي الاثار والمرشدين السياحيين على استمارات الاستبيان التي تم توزيعها عليهم.

اولاً نتائج الدراسة الخاصة بالمرشدين السياحيين:

وهي النتائج التي تم الحصول عليها من خلال إجابات عينة المرشدين السياحيين التي تم سحبها من مجتمع الدراسة باستخدام الأسلوب الكمي من خلال استمارات الاستقصاء التي تم توزيعها عليهم لقياس تقييم المرشدين السياحين لأهمية النماذج المقلِّدة.

جدول رقم (1)

تقييم المرشدين للنماذج المقلدة

درجة التقييم	موافق بشدة	موافق	محايد	رافض	رافض بشدة
النماذج المقلدة من المزارات السياحية	13.3 %	**%43.3**	%6.7	%30	%6.7
تساعد النماذج المقلدة في المحافظة على الأثر الأصلي	**53.3 %**	%26.7	%10	%3.3	%6.7
النماذج الاثرية المقلدة ذو جودة عالية	%3.3	**%30**	26.7 %	%20	%20
النماذج المقلدة بتخفيف الاثار السلبية للزيارة	**%50**	%33.3	%0	%10	%6.7

تستوعب المزارات السياحية للنماذج المقلدة الاعداد الكبيرة للزائرين	%6.7	**%43.3**	13.3 %	16.7 %	%20
تعمل النماذج المقلدة على إطالة عمر الأثر	**46.7 %**	%26.7	%10	%10	%6.7
تساهم النماذج المقلدة في التنمية السياحية المستدامة	%30	%10	**%40**	13.3 %	%6.7
تتساوى النماذج المقلدة في الأهمية مع القطع الاثرية الاصلية	-	%3.3	%30	%30	**%36.7**
تؤثر النماذج المقلدة بشكل سلبي على السياحة الثقافية في مصر	13.3 %	%6.7	**36.7 %**	33.3 %	%10
تقوم النماذج المقلدة بإحياء القطع الاثرية الأصلية المفقودة	36.7 %	**%40**	13.3 %	%3.3	%6.7

تساعد النماذج المقلدة في فهم الموقع الأثري	**46.7 %**	**%46.7**	%6.7	-	-
تعرض الشركات السياحية النماذج المقلدة في برامجها السياحية	16.7 %	**%33.3**	%3.3	23.3 %	%23.3
درجة رضاء السائحين عن النماذج المقلدة مساوية لدرجة الرضاء لزيارة الأصل	%3.3	%20	23.3 %	23.3 %	**%30**
يستوعب الزائرين اهمية وجود النماذج المقلدة للمحافظة على الأثر	%20	**%40**	33.3 %	%3.3	%3.3
تتلقي ردود أفعال إيجابية من زائرين النماذج المقلدة	16.7 %	**%46.7**	16.7 %	%3.3	%16.7
يتم عرض النماذج المقلدة بالقرب من الأثر الأصلي بهدف زيارتها بدل الاصل	**36.7 %**	%23.3	%10	13.3 %	%16.7

يشعر الزائر بجو المكان الأصلي عند زيارة النموذج المقلد	%10	**%43.3**	%10	13.3 %	%23.3
ساهمت النماذج المقلدة في الحد من الاضرار اليومية التي تهدد بقاء الأثر الأصلي	**46.7 %**	%30	13.3 %	%10	-
تؤثر النماذج المقلدة بشكل إيجابي على السياحة الثقافية في مصر	23.3 %	%23.3	**33.3 %**	16.7 %	%3.3
يتساوى العائد المادي من زيارة النماذج المقلدة عائد زيارات الأثر الأصلي	%3.3	%13.3	%20	**%40**	%23.3
تحقق النماذج المقلدة رغبة السائحين في تكرار الزيارة	%3.3	%26.7	%20	**33.3 %**	%16.7

ستعود النماذج المقلدة بعائد مادي علي الدولة لفترات زمانية أطول	%10	**%36.7**	%20	%20	%13.3
يطلب زائرين المناطق الاثرية زيارة النماذج المقلدة كأحد المزارات السياحية الهامة	%3.3	%20	23.3 %	**33.3 %**	%20

ويتضح من الجدول رقم (1) ان اعلي نسبة لإجابات عينة المبحوثين من المرشدين كانت على نحو موافق وموافق جدا بنسبة 50.4% ثم يليها المحايد بنسبة 18.3% لتقييم النماذج المقلدة وهذا يرجع الي مساهمة النماذج المقلدة في الحد من الاضرار اليومية التي تهدد بقاء الأثر الأصلي وأنها ستعود بعائد مادي علي الدولة لفترات زمنية أطول, وشعور الزائر بجو المكان الأصلي عند زيارة النماذج المقلدة, وتلقيهم لردود أفعال إيجابية من السائحين عند زيارة النماذج المقلدة, كما تقوم النماذج المقلدة بإحياء القطع الاثرية المفقودة وتساعد في المحافظة على الأثر الأصلي, والتخفيف من الاثار السلبية للزيارة في الأماكن الاصلية. كما انها تستوعب الاعداد الكبيرة للزائرين علي عكس المواقع الاثرية الاصلية.

كما يلاحظ اتجاه المرشدين بين رافض ورافض بشدة بنسبة 66.7% علي تساوى النماذج المقلدة في الأهمية مع القطع الاثرية الاصلية يليها نسبه 30% للمحايد وذلك لان من وجهة نظر المرشدين ان السائحين غير راضيين عن النماذج المقلدة حيث كانت نسبة رافض ورافض بشدة نحو 53.3% يليها نسبه 23.3% للمحايد, وان نسبة 63.3% من العينة المختبرة للمرشدين ما بين رافض ورافض بشدة لتساوى العائد المادي لزيارة النماذج المقلدة مع العائد المادي لزيارة الموقع الأصلي يليها نحو 20% للمحايد, وان نحو 53.3% من عينة المرشدين ما بين رافض ورافض بشدة لطلب زائرين المناطق الاثرية بزيارة النماذج المقلدة كأحد المزارات السياحية الهامة يليها نسبة 23.3% للمحايد, ونحو 50% من عينة المرشدين ما بين رافض ورافض بشدة في ان النماذج المقلدة تحقق رغبة الزائرين في تكرار الزيارة يليها نحو 26.7% للموافق.

أوضحت الدراسة موافقة المرشدين السياحيين على محافظة النماذج المقلدة على الأثر الأصلي ومساهمتها في إطالة عمر الأثر الأصلي للأجيال القادمة؛ مما يدل على أهمية النماذج المقلدة وهذا يرجع ايضاً الي احياء النماذج المقلدة للقطع الاثرية المفقودة. كما أوضحت الدراسة رؤية لمرشدين في مساهمة النماذج المقلدة في تطبيق سياسة الاستدامة في المواقع الاثرية بشكل محايد، حيث تساهم النماذج المقلدة بشدة في تخفيف الاثار السلبية للزيارات المستمرة للمواقع الاثرية الاصلية والحد من الاضرار اليومية للزيارة, والنماذج المقلدة تعتبر من المزارات السياحية الهامة ولكن ليس بنسبة كبيرة ويرجع هذا الي عدم عرض الشركات السياحية لمزارات النماذج المقلدة في برامجها السياحية بشكل كافي, كما انهم رفضوا بشدة

لتساوى النماذج المقلدة في الأهمية مع الاثار الاصلية , وتؤثر النماذج القلدة على السياحة الثقافية في مصر إيجابي, وبحكم عملهم واحتكاكهم بالسائحين اكدوا أن الزائر يشعر بجو المكان الأصلي عند زيارته للنماذج المقلدة حيث يتم عرض النماذج المقلدة بالقرب من الأثر الأصلي بهدف زيارتها بدل من الأصل.

ثانياً نتائج الدراسة الخاصة بمفتشين الاثار:

وهي النتائج التي تم الحصول عليها من خلال إجابات عينة مفتشي الاثار التي تم سحبها من مجتمع الدراسة باستخدام الأسلوب الكمي من خلال استمارات الاستقصاء التي تم توزيعها عليهم لقياس تقييم مفتشي الاثار لأهمية النماذج المقلدة.

جدول رقم (2)

تقييم مفتشين الاثار للنماذج المقلدة

درجة التقييم	موافق بشدة	موافق	محايد	رافض	رافض بشدة
النماذج المقلدة من المزارات السياحية الهامة	%26.7	**36.7 %**	16.7 %	%10	%10

تساعد النماذج المقلدة في المحافظة على الأثر الأصلي	**%56.7**	33.3 %	%3.3	%6.7	-
تعمل النماذج المقلدة على إطالة عمر الأثر الأصلي للأجيال القادمة	**%53.3**	%30	%6.7	%6.7	%3.3
تساهم النماذج المقلدة في التنمية السياحية المستدامة في المناطق الاثرية	%20	**%40**	%20	13.3 %	%6.7
النماذج المقلدة بتخفيف الاثار السلبية للزيارة في المناطق الاثرية الاصلية	**%73.3**	16.7 %	%3.3	%6.7	-
تتساوى النماذج المقلدة في الأهمية مع القطع الاثرية الاصلية	-	%10	26.7 %	%30	**%33.3**

النماذج الاثرية المقلدة ذو جودة عالية ترقي الي مستوى المنتج الأصلي	%3.3	26.7 %	**%50**	%10	%10
تستوعب المزارات السياحية للنماذج المقلدة الاعداد الكبيرة للزائرين علي عكس المواقع الاثرية الاصلية	**%30**	33.3 %	%10	%10	%16.7
تؤثر النماذج المقلدة بشكل سلبي على السياحة الثقافية في مصر	%10	%10	16.7 %	**%40**	%23.7
تقوم النماذج المقلدة بإحياء القطع الاثرية الأصلية المفقودة	**%40**	**%40**	%10	%6.7	%3.3
تساعد النماذج المقلدة التي تستخدم كبدائل	**%56.7**	36.7 %	-	-	%6.7

للقطع الاثرية المفقودة في فهم الموقع الأثري					
تعرض الشركات السياحية النماذج المقلدة كمزار سياحي في برامجها السياحية	%23.7	**26.7 %**	23.7 %	13.3 %	%13.3
درجة رضاء السائحين عند زيارة النماذج المقلدة مساوية لدرجة الرضاء لزيارة الأثر الأصلي	%10	**43.3 %**	16.7 %	13.3 %	%16.7
يستوعب الزائرين اهمية وجود النماذج المقلدة للمحافظة على الأثر الأصلي	**%33.3**	%30	16.7 %	%10	%10
تتلقي ردود أفعال إيجابية من زائرين النماذج المقلدة	%23.7	**46.7 %**	23.7 %	%6.7	-

يتم عرض النماذج المقلدة بالقرب من الأثر الأصلي بهدف زيارتها بدل من الأصل	**%36.7**	23.3 %	16.7 %	13.3 %	%10
يشعر الزائر بجو المكان الأصلي عند زيارة النموذج المقلد	%16.7	26.7 %	**%40**	%10	%6.7
ساهمت النماذج المقلدة في الحد من الاضرار اليومية للزيارة التي تهدد بقاء الأثر الأصلي	**%56.7**	%30	%6.7	%6.7	-
تؤثر النماذج المقلدة بشكل إيجابي على السياحة الثقافية في مصر	**%40**	26.7 %	26.7 %	-	%6.7
يتساوى العائد المادي من زيارة النماذج المقلدة الي	-	%10	**36.7 %**	%30	%23.3

حد كبير مع عائد زيارات الأثر الأصلي					
تحقق النماذج المقلدة رغبة السائحين في تكرار الزيارة	%6.7	**33.3 %**	26.7 %	%20	%13.3
ستعود النماذج المقلدة بعائد مادي علي الدولة لفترات زمانية أطول	%10	**36.7 %**	%30	16.7 %	%6.7
يطلب زائرين المناطق الاثرية زيارة النماذج المقلدة كأحد المزارات السياحية الهامة	%10	**36.7 %**	%30	%6.7	%16.7

يتضح من الجدول رقم (2) ان نسبة الإجابات للعينة المختبرة من مفتشي الاثار ما بين موافق بشده وموافق نحو 57.4% وهي نسبة مرتفعة ويليها نحو 19.9% للمحايد، ويرجع ارتفاع نسبة الموافقة الي: رؤيتهم ان النماذج المقلدة تؤثر بشكل إيجابي على السياحة الثقافية في مصر، ومساهمتها في الحد من الاضرار اليومية للزيارة في المواقع الاصلية, وان درجة رضاء السائحين عند زيارة النماذج المقلدة مساوية لدرجة رضاهم عند زيارة الأصل الي حد كبير, و تقوم النماذج المقلِّدة بإحياء القطع الاثرية الاصلية المفقودة, والتخفيف من

الاثار السلبية للزيارة في الموقع الأصلي. كما انها تساهم في الحافظ علي الأثر الأصلي، وتقوم بإطالة عمر الأثر الأصلي للأجيال القادمة، وتساهم النماذج المقلدة التي تستخدم كبدائل للقطع الأثرية المفقودة في فهم الموقع الأصلي، كما انهم تلقوا ردود أفعال إيجابية من الزائرين عند زيارة النماذج المقلدة، وكذلك مساهمتها في التنمية السياحية المستدامة للمناطق الاثرية.

كما يلاحظ ان من وجهة نظر مفتشي الاثار بنسبة 63.3% بين رافض ورافض بشدة لتساوى أهمية النماذج المقلدة مع أهمية الأثر الأصلي، وارتفاع نسبة المحايد نحو 50% ان النماذج المقلدة ذات جودة عالية ترقي لجودة النموذج الأصلي، ونحو 40% لشعور الزائر بجو المكان الأصلي عند زيارة النماذج المقلدة، وان تأثير النماذج المقلدة بشكل سلبي على السياحة الثقافية في مصر كانت ما بين رافض ورافض بشدة بنسبة 63.7%

أوضحت الدراسة موافقة اغلب العينة من مفتشي الاثار علي محافظة النماذج المقلدة علي المواقع الاثرية الاصلية كما انها تساهم في إطالة عمر الأثر الأصلي للأجيال القادمة؛ مما يدل علي مدى أهمية النماذج المقلدة ويرجع ذلك ايضاً الي إحياء النماذج المقلدة للقطع الاثرية المفقودة, وتساهم النماذج المقلدة في تطبيق سياسة الاستدامة في المواقع الاثرية؛ حيث إنها تساهم بشدة في تخفيف الاثار السلبية للزيارة والحد من الاضرار اليومية للزيارات, ورفضهم ان النماذج المقلدة تؤثر بشكل سلبي علي السياحة الثقافية في مصر, كما أوضحت رؤية مفتشي الآثار للنماذج المقلدة من حيث الجودة فأنها ترقي الي جودة الأصل بصورة محايدة, كما يرى مفتشو الاثار بحكم تواجدهم الدائم في أماكن الزيارة رضاء السائحين عن

النماذج المقلدة ؛ وذلك عن طريق تلقيهم ردود أفعال إيجابية من السائحين تجاه النماذج المقلدة.

ثالثاً نتائج الدراسة الخاصة بالسائحين:

وهي النتائج التي تم الحصول عليها من خلال إجابات عينة السائحين التي تم سحبها من مجتمع الدراسة باستخدام الأسلوب الكمي. من خلال استمارات الاستقصاء التي تم توزيعها عليهم لقياس تقييم السائحين لأهمية النماذج المقلدة ومدى رضاهم عن زياراتها.

جدول رقم (3)

توزيع افراد العينة من السائحين وفقاً للجنسية

الجنسية	التكرار	النسبة المئوية
الصين	54	%50
المانيا	17	%15.7
إيطاليا	15	%13.9
بريطانيا	12	%11.1
عرب	10	%9.3

في الجدول رقم (3) جاءت الجنسية الصينية في المركز الاول بنسبة 50% ويليها الجنسية الألمانية بنسبة 15.7% ثم الجنسية الإيطالية بنسبة 13.9% بالنسبة لأكثر الجنسيات التي تزور مصر من عينة المبحوثين من السائحين

جدول رقم (4)

مصادر المعرفة بالنماذج المقلدة

المصادر	التكرار	النسبة المئوية
الأقارب والأصدقاء	13	%12
مواقع الانترنت	31	%28.7
شركات السياحة	29	%26.9
المجلات والجرائد	15	%13.9
التلفزيون	32	%29.6

ويتضح من الجدول رقم (4) ان التلفزيون مصدر رئيسي من مصادر المعرفة بالنماذج المقلدة حيث كانت النسبة من العينة المختبرة نحو 29.6% ويليه مواقع الانترنت بنسبة 28.7% ثم الشركات السياحية بنسبة 26.9% ثم المجلات والجرائد ويأتي الأقارب والأصدقاء في المرتبة الأخيرة.

ويعنى ذلك ان التلفاز يُعد من أهم المصادر المعرفية للتعريف عن النماذج المقلِّدة وبالتالي من أكثر المصادر توصيلاً لفكرة النماذج المقلدة وتأثيرا على رضاهم عنها.

جدول رقم (5)

تقييم السائحين للنماذج المقلدة

درجة التقييم	جيد جدا	جيد	محايد	ضعيف	ضعيف جدا
النماذج المقلدة من المزارات السياحية الهامة	16.7 %	**42.6 %**	29.6 %	%9.3	%1.9
تساوى النماذج المقلدة في الأهمية مع القطع الاصلية	15.7 %	**43.3 %**	30.6 %	15.7 %	%3.7
درجة الرضاء عن النماذج المقلدة مقارنة بالأصل	15.7 %	33.3 %	**39.8 %**	%5.6	%5.6
استمتعت بزيارة النماذج المقلدة خلال الزيارة	19.4 %	**35.2 %**	33.3 %	10.2 %	%1.9
زيارة النموذج المقلد نفس الشعور عند زيارة الأصل	19.4 %	27.8 %	**38.9 %**	%13	%0.9
شكل النموذج المقلد مماثل لشكل الأثر الأصلي	26.9 %	**38.9 %**	28.7 %	%3.7	%1.9
عرض الشركات السياحية النماذج المقلدة ضمن برامجها	18.7 %	**41.7 %**	36.1 %	%1.9	%1.9

تساعد النماذج المقلدة في فهم الموقع الاثري	**41.7 %**	35.2 %	20.4 %	%0.9	%1.9
تقوم النماذج المقلدة بإحياء القطع الاصلية المفقودة	**40.7 %**	34.3 %	19.4 %	%4.6	%0.9
تساهم النماذج المقلدة في المحافظة على الاثار الاصلية	**%37**	%27	18.5 %	%2.8	-
شرح المرشدين لأهمية النماذج المقلدة اثناء الزيارة	28.7 %	29.6 %	**35.2 %**	%4.6	%1.9
توجد لوحات ارشادية للتعريف بجوار كل نموذج مقلد	29.6 %	**42.6 %**	24.1 %	%3.7	-
تتوافر وسائل النقل من والي أماكن تواجد النماذج المقلدة	36.1 %	**%37**	25.9 %	-	%0.9
توافر الخدمات بالقرب من المزارات السياحية للنماذج المقلدة	%25	**45.4 %**	27.8 %	%1.9	-
توافر الإضاءة والتهوية بالمزارات للنماذج المقلدة	23.1 %	**57.4 %**	18.5 %	%0.9	-

تكلفة رسوم الدخول للنماذج المقلدة مناسبة لجميع الشرائح	**43.5 %**	**43.5 %**	%12	%0.9	-
السماح بحمل الكاميرات والتقاط الصور للنماذج المقلدة	**41.7 %**	39.8 %	15.7 %	%1.9	%0.9
توفر النماذج المقلدة الزيارات لذوي الاحتياجات الخاصة	**47.2 %**	%37	%4.8	%0.9	-
توفر النماذج المقلدة الزيارات لشرائح الأطفال والطلبة	**50.9 %**	36.1 %	%13	-	-
النماذج المقلدة مفتوحة للزيارة طول العام وفي كل الأوقات	**48.1 %**	43.5 %	%8.3	-	-
تستوعب المزارات السياحية للنماذج المقلدة الاعداد الكبيرة عكس المواقع الاصلية	33.3 %	**40.7 %**	11.1 %	%0.9	-

يتضح من الجدول رقم (5) أن اعلي النسب للعينة المختبرة كانت للجيد ويليها الجيد جدا ثم المحايد وقد حصلت الضعيف جدا والضعيف علي أقل النسب للعينة المختبرة، ومن هنا نستدل على ارتفاع درجة رضا السائحين تجاه النماذج المقلَّدة، ويعود ذلك إلي أنها مفتوحة طوال العام للزيارة وفي كل الأوقات, كما توفر المزارات السياحية للنماذج المقلَّدة الزيارة

لشريحة الأطفال والطلبة وذوي الاحتياجات الخاصة, وتكلفة رسوم الدخول مناسبة لجميع الشرائح, و يُسمح بحمل الكاميرات والتقاط الصور, ومحافظة النماذج المقلِّدة على القطع الأثرية الأصلية وإحياء القطع الأثرية المفقودة, كما تساهم النَّماذج المقلِّدة – التي تستخدم كبديل للقطع المفقودة – في فهم الموقع الأثري.

كما يتضح من إجابات السائحين مدى موافقتهم لتكرار زيارة النماذج المقلدة، فإن أكثر من نصف العينة المختبرة توافق على تكرار زيارة النماذج المقلِّدة مرة أخرى في حالة تكرار الزيارة لمصر، وكان هذا بنسبة نحو 66.7% ما بين موافق وموافق بشدة يليها نسبة المحايدين من العينة المختبرة بنحو 25.9%، ثم نسبة الرفض بنحو 7,4% ولم تحصل الرافض بشدة على أي نسبة، وهذا أحد المؤشرات لرضا السائحين عن النماذج المقلدة وإدراك أهميتها في حماية القطع الأصلية والمحافظة عليها.

وأوضحت الدراسة ان نسبة كبيرة من السائحين على معرفة بالنماذج المقلدة من قبل الزيارة الفعلية. ويدل هذا على مدى انتشار فكرة النماذج المقلدة.

وكان التليفزيون من أكثر المصادر توعية بأهمية النماذج المقلدة والترويج لفكرتها، ومن بعده " الانترنت"، ويليهم الشركات السياحية. وتمت الزيارة الفعلية للنماذج المقلدة من قبل السائحين بنسبة مرتفعة. وقد أعدَّ السائحون النماذج المقلدة من المزارات السياحية المهمة، ويمكن أن يكون ذلك عائدًا إلى عرض الشركات السياحية للنماذج المقلدة كأحد المزارات السياحية المهمة في برامجها السياحية.

كما رصدت موافقة السائحين على مساهمة النماذج المقلدة في المحافظة على الاثار الاصلية، عن طريق إحياء القطع الاثرية الاصلية المفقودة، وكذلك فإن النماذج المقلدة التي تستخدم كبدائل للقطع المفقودة تساعد في فهم الموقع الاثري.

لقد حصلت النماذج المقلدة على تقييم مرتفع وراضٍ من حيث:

- توافر وسائل المواصلات من والي مزارات النماذج المقلدة توافر لوحات ارشادية بجانب النماذج المقلدة.
- توافر الخدمات من مطاعم وبازارات وغيرها بالقرب من أماكن مزارات النماذج المقلدة.
- توافر الإضاءة والتهوية الجيدة في مواقع النماذج المقلدة.
- وأهم المميزات التي نالت رضا السائحين هو السماح بحمل الكاميرات والتصوير داخل مزارات النماذج المقلدة وأنها توفر الزيارة لشرائح الطلاب والأطفال وذوي الاحتياجات الخاصة.
- تستوعب النماذج المقلدة الاعداد الكبيرة للسائحين وأنها مفتوحة طوال العام في جميع الأوقات.
- تكلفة رسوم الزيارة تناسب جميع الشرائح. كما أوضحت ارتفاع نسبة تكرار زيارة النماذج المقلدة في حالة زيارة مصر مرة اخرى.

الخلاصة:

وبناءًا على ما سبق فإنه تم التعرض للأدبيات والدراسات السابقة التي تناولت موضوع التنمية السياحية المستدامة، ودورة حياة المنطقة السياحية من منظور السياحة المستدامة، وإلى السياحة الثقافية المستدامة والتنمية السياحية المستدامة في المناطق الاثرية واهميتها، ثم التناول لإدارة الزيارة واثارها السلبية على المناطق الاثرية والطاقة الاستيعابية لكل منطقة وكيفية حماية المناطق الاثرية من خلال النماذج المقلدة. ومدى أهميتها في الحفاظ على المواقع الأثرية الأصلية واستدامتها. والتعرض لدراسة مدى رضا السائحين عن النماذج المقلدة ومدى أهميتها في الحفاظ على المواقع الاثرية، وذلك من خلال تحليل ومناقشه استمارات الاستبيان الخاصة بالسائحين والمرشدين ومفتشي الآثار.

وفيما يخص **منهجية الدراسة** فقد اشتملت على تحديد مجتمع الدراسة، جمع البيانات، تصنيف وعرض البيانات، تحليل البيانات، وتفسير النتائج، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي (الطريقة الإحصائية) في سبيل اختبار فروض الدراسة، والاستعانة ببرنامج التحليل الاحصائي spss في تحليل البيانات المتحصل عليها من مجتمع الدراسة.

وتم التوصل الي **النتيجة الرئيسية** للدراسة وهي مساهمة النماذج المقلدة بشكل كبير في تطبيق سياسة الاستدامة في المناطق الاثرية الأصلية وتحقيق هدفي الدراسة:

- **الهدف الأول:**

"تستخدم النماذج المقلدة في مصر لغرض الحفاظ على المواقع الاثرية"

كانت اغلب العينة للمرشدين بنسبة **80**% موافقين على محافظة النماذج المقلدة على الاثار الاصلية، وجاءت العينة الخاصة بمفتشي الاثار بنسبة **90**%، وأظهرت النتائج أن

النماذج المقلدة تحافظ على الاثار الاصلية بإطالة عمر الأثر الأصلي للأجيال القادمة، فتم رصد نسبة عينة المرشدين بالموافقة نحو **73.4**% بينما بلغت نسبة عينة مفتشي الاثار **83.3**%

وفيما يتعلق بمساهمة النماذج المقلدة في الحد من الاضرار اليومية للزيارة التي تهدد بقاء الأثر الأصلي، فأتت نسبة موافقة عينة مفتشي الآثار **86.7**%، ونسبة موافقة عينة المرشدين بنسبة **76.7**%

والمساعدة في التخفيف من الاثار السلبية للزيارة في المناطق الاثرية الاصلية بنسبة موافقه **83.3**% لعينة المرشدين وبنسبة موافقه **90**% لعينة مفتشين الاثار. وكانت نسبة عينة السائحين نحو **64**% وذلك للإقرار بالموافقة على أهمية النماذج المقلدة في المحافظة على الاثار الاصلية القديمة.

ليأتي استيعاب النماذج المقلدة للأعداد الكبيرة للسائحين علي عكس المواقع الاثرية الاصلية، وهو ما أكدَّه السائحون بنسبة **74**% ومفتشو الآثار بنسبة **63.3**% والمرشدون بنسبة **50**%

- **الهدف الثاني:**

" تحقق النماذج المقلدة رضاء للزائرين يتساوى إلى حد كبير لرضائهم عند زيارة المنتج الأثري الأصلي"

كان تقييم السائحين للنماذج المقلدة برضاهم بنسبة **65.8**% من حيث مماثلة شكل النموذج المقلد للأصل، وبنسبة **72.2**% لوجود لوحات إرشادية للتعريف بجوار النماذج

المقلِّدة، ونسبة **73.1**% لتوافر وسائل النقل من والي مواقع النماذج المقلِّدة، وبنسبة **70.4**% لتوافر الخدمات بالقرب من المزارات السياحية للنماذج المقلدة، وبنسبة **80.5**%؛ لتوافر الإضاءة والتهوية الجيدة، وبنسبة **81.5**% يسمح بحمل الكاميرات والتقاط الصور التذكارية داخل المزارات السياحية للنماذج المقلدة.

كما كانت نسبة رضاهم عن تجهيزات النماذج المقلدة لزيارات شرائح الطلاب والأطفال بنسبة **87**%, ولذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة **84.2**%.

ونسبة رضا السائحين عن فتح النماذج المقلدة طوال العام واستقبالها للزيارات في جميع الأوقات، على عكس المواقع الأثرية الاصلية **91.6**%, واستيعاب النماذج المقلدة للأعداد الكبيرة للزائرين بنسبة **74**% ورضاهم عن تكلفة رسوم الدخول ومناسبتها لجميع الشرائح بنسبة **87**%. وساعدت النماذج المقلدة التي تستخدم كبدائل للقطع الاثرية المفقودة الزائرين في فهم الموقع الاثري بنسبة **76.9**%

وبحكم تواجد مفتشين الاثار في أماكن الزيارات تم تلقيهم لردود أفعال إيجابية من السائحين تجاه النماذج المقلدة بنسبة **70.4**% وكذلك المرشدين بحكم عملهم وتواجدهم مع السائحين خلال الزيارة وتلقيهم لردود أفعال إيجابية بنسبة **63.4**%. كما ينوى **66.7**% من العينة المبحوثة للسائحين تكرار زيارتهم للنماذج المقلدة. وهذا أحد المؤشرات لرضاهم عن النماذج المقلدة ورغبتهم في تكرار الزيارة.

توصيات الدراسة:

1. توصيات خاصة بوزارة الآثار:

- إغلاق المقابر والمواقع الأثرية المتضررة من الاثار السلبية للزيارة الا في حالات وبشروط خاصة بالزيارة واستبدال زياراتها بزيارة النماذج المقلدة لها.
- في حالة فتح المقابر أو المواقع الاثرية المتضررة في ظروف محدده، يجب ان يبدأ الزائر في زيارته بالنموذج المقلد لاختصار فترة الزيارة والوقت الذي سيقضيه الزائر داخل المقبرة او الموقع الاثري الأصلي.

2. توصيات خاصة بالشركات السياحية:

- زيادة اهتمام الشركات السياحية بوضع المزارات السياحية للنماذج المقلدة كأحد المزارات السياحية المهمة في برامجها السياحية.
- الاهتمام بالترويج للنماذج المقلدة من خلال النشرات والكتيبات الخاصة بالشركات السياحية ووضع إعلانات خاصة بالنماذج المقلدة في مصر على المواقع الخاصة بالشركات السياحية على الانترنت.

3. توصيات خاصة بالمرشدين السياحيين:

- توعية المرشدين بمدى أهمية النماذج المقلدة.
- الاهتمام بشرح أهمية النماذج المقلدة للسائحين من خلال الزيارات للمواقع الاثرية الأصلية، واثناء زيارة النماذج المقلدة.

4. توصيات خاصة بهيئة تنشيط السياحة:

- تسليط الضوء على النماذج المقلدة الموجودة في مصر والترويج لها داخليا وخارجيا لتنشيط حركة الزيارات للمزارات السياحية للنماذج المقلدة.
- التنويه على فكرة النماذج المقلدة واهميتها والمزارات السياحية للنماذج المقلدة في الاحتفالات والمؤتمرات التي تقام لتنشيط السياحة داخل مصر وخارجها، والتوعية بأهمية النماذج المقلدة من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

المراجع العربية:

1) **ابوالمجد، شريف عبد المعبود، التخطيط الاستراتيجي لسياحة ثقافية مستدامة في مصر، رسالة ماجستير، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان،2003م.**

2) **الخضراوي، ريهام كامل، الحفاظ على التراث العمراني لتحقيق التنمية السياحية المستدامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التخطيط الإقليمي والعمراني، جامعة القاهرة،2012م.**

3) **السيد، مها محمد عزالدين حنفي، التنمية السياحية المستدامة للأسواق التراثية في المناطق التاريخية: باستخدام مؤشرات الاستدامة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التخطيط العمراني والإقليمي، جامعة القاهرة،2013م.**

4) **الشافعي، عادل محمود، الأسلوب الأمثل لإدارة مواقع التراث الثقافي بالتطبيق على منطقة البر الغربي بالأقصر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة حلوان،2004م.**

5) **اللَّحام، نسرين رفيق، التخطيط السياحي للمناطق التراثية باستخدام تقنية تقييم الآثار البيئية، الطبعة الاولي، دار النيل، القاهرة،2007م.**

6) حافظ، مي محمد فتحي يحيي، أثر إدارة زيارة المواقع السياحية على استدامة المناطق الأثرية في مصر بالتطبيق على منطقة الأهرامات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية السياحة والفنادق، جامعة السادات، 2013م.

7) زين الدين، صلاح، دراسة لفرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر، المؤتمر العلمي الدولي الثالث، القانون والسياحة، كليه الحقوق، جامعة طنطا، 2016م.

8) عبد اللطيف، عبد الرحمن عبد العليم، استلهام التراث العمراني من الاستنساخ إلى تأصيل واستدامة العمارة والعمران المحلى، المركز القومي لبحوث الإسكان والبناء، جمهورية مصر العربية، القاهرة، 2012م.

9) عبد الوهاب، صلاح الدين، التنمية السياحية، الطبعة الأولي، مطبعة زهران، القاهرة، 1991م.

10) علي، محمد صالح، المتحف المصري، وزارة الثقافة المجلس الأعلى للأثار، القاهرة، 1999م.

11) فاكتوم آرت، عمل فاكتوم آرت في مقابر توت عنخ آمون ونفرتارى وسيتي الأول، المجلس الأعلى للأثار، 2009م.

12) مركز طارق والي العمارة والتراث، اشكالية حماية التراث الاستمرارية المادية والثقافية (http://www.walycenter.org/ar/home(10/11/2016 ، 2014م.

13) مهران، أنور فؤاد سالمان، الاستكمال كمتطلب انشائي أساسي وفني ضمني في ترميم وصيانة المباني الاثرية، رسالة ماجستير، كلية الاثار، جامعة القاهرة، 2002م.

14) يوسف، محمد محمود عبد الله، برامج الاستثمار في التراث العمراني ووسائل التمويل بالاستناد لتجارب عربية ودولية، النشرة العلمية لبحوث العمران، العدد 12, كلية التخطيط الإقليمي والعمراني، جامعة القاهرة، 2014م.

المراجع الأجنبية:

1) **El-Barmelgy, H. (2013) Visitor Management Plan and Sustainable Culture Tourism, International Journal of Education and Research, vol.1, No.12.**
2) **Icom (2010) International Committee for Museums and Collections of Archaeology and History, Shanghai, China**.
3) **Matter, D.I (2002) Capacity as a criterion in the ongoing development of tourism in Egypt with the application on the northwest coast area in Kilo 20 to 80, Master Thesis, Faculty of Tourism and Hotels, Helwan University**.